الذات الأخلاقية وعلاقتها بإرادة المعنى

The moral self and its relation to the will to meaning

مصطفى فرحان فالح البديري

كلية التربية / جامعة القادسية

E-mail: mustafafarhan217@gmail.com

أ.م.د. هشام مهدي الكعبي

كلية التربية / جامعة القادسية

E-mail: husham.alkaabi@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الذات الأخلاقية ،إرادة المعنى ، طلبة الجامعة-

Keywords: The moral self, the will to meaning, university students

الملخص

يســـتهدف البحث التعرف إلى(الذات الأخلاقية وإرادة المعنى لدى طلبة الجامعة) في جامعة القادســـية حيث بلغت عينة البحث (400)طالب وطالبة موزعين على كليات جامعه القادسية والتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس الذات الأخلاقية والذي تكون بصورتة النهائية من (28) فقرة بعد إستخراج خصـائص القياس النفسـي له، كما تم بناء مقياس إرادة المعنى بصـورتة النهائية من (28)فقرة بعد تطبيق المقياسين وجمع استجابات الطلاب وتحليلها بأستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية بأستخدام الحقيبة الأحصائية الأجتماعية(S.P.S.S).

أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتصـــفون بالذات الأخلاقية وإرادة المعنى وبدلالة إحصـــائية ، وهناك فروق دالة إحصـــائيآ عند مســـتوى (٠.٠٥) بين طلبة الجامعة في كل من الذات الأخلاقية وإرادة المعنى على وفق متغير الجنس ولصـــالح الأناث ، مع وجود علاقة إرتباطية طردية بدلالة إحصـائية بين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى ، وبناء على ما توصـل إلية البحث من نتائج وضع الباحث جملة من الآستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract

This research aims to identify the (moral self and will to meaning among university students)at Al-Qadisiyah University. The research sample consisted of(400) male and female students distributed across the university's colleges. To achieve the research objectives, a moral self scale was developed, comprising (28) items in its final form, after determining its psychometric properties. A will to meaning scale was also developed, also consisting of (28) items. After administering both scales, collecting student responses, and analyzing them using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the results showed that university students possess both a moral self and a will to meaning, with statistical significance. Statistically significant differences were found at the (0.05) level between university students in both moral self and will to meaning based on gender, favoring females. A statistically significant positive correlation was also found between moral self and will to meaning. Based on these findings, the researcher formulated a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

يواجه المجتمع العراقي تحديات كبيرة في ظل الظروف والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أفرزت بعض السلبيات على المنظومة الأخلاقية لدى الأفراد حيث ظهرت مظاهر سلوكية مرتبطة بالتناقض بين القديم المحافظ والحديث المتحرر وولدت حالات من ضعف الإلتزام بالقيم وأضافة إلى التأثير السلبي للتقدم التكنولوجي ووسائل الإعلام الحديثة في نشر قيم دخيلة قسرية تسهم في إضعاف الروابط الأسرية والاجتماعية والأخلاقية كما أن الأنتهاكات المستمرة للقوانين وتكرار الأزمات والحروب زادت من حدة هذه المشكلة مما أدى إلى ضعف في أدراك الفرد للذات الأخلاقية وإضعاف انتمائهم والتزامهم الأخلاقي .(راشد،2:2024).

وقد بينت دراسة (فهد2008) التي أستهدفت الكشف عن الذات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة وقد أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم ذات أخلاقية ويختلف الذكور عن الأناث ولصالح الأناث. (فهد، 20:2008).

إذ إن كل ما نشهده من مظاهر الأنحلال والإنحراف السلوكي في مجالات الحياة المختلفة إنما يعبر عن وجود أزمة أخلاقية سببها القصور في مجال التطور الأخلاقي لدى الأفراد. (الفريجي، 2:2009).

يواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية والأخلاقية التي يسببها انتقاله من مجتمع المدرسة إلى مجتمع الجامعة ذو النطاق الواسع الذي يبدأ فيه بالتوسع في بناء العلاقات مع الأخرين من مجتمعات جديدة عليه وماتسببة تلك التحولات من مشكلات في الجانب الأخلاقي. (ابو شندي،121:2014).

إن الذات الأخلاقية تمثل الإطار القيمي الذي من خلاله يسعى الفرد إلى إيجاد معنى لوجودة فالمنظومة الأخلاقية ليست مجرد التزام اجتماعي وعلاقة الفرد مع بيئتة بل ألية تمنح السلوك هدفاً أسمى يتجاوز المصلحة الذاتية والمنفعة الفردية لذلك فإن طلبة الجامعة الذين يتمتعون بمستوى جيد من الذات الأخلاقية يتوقع أن يظهر لديهم مستوى من إرادة المعنى كونهم ينظرون إلى ذواتهم بوصفها ملتزمة بالقيم العليا ويبحثون عن غايات تتسق مع تلك القيم في حياتهم الأكاديمية والشخصية. (Aquino,2002:83).

ونتيجة للتغيرات والمشكلات الحياتية والاكاديمية التي يمر بها الطالب والتي تزداد يوماً بعد يوم والتي تجعله في حالة قلق دائم من عدم تحقيق الأهداف التي يسعى في تحقيقها والتي كانت السبب الرئسي الذي يجعلة في حالة إنفعال دائم وتنظيم هذه الانفعالات و يجعل الأمر الذي يتطلب التوافق والتأمل حيال هذه الأهداف وفهمها والتصرف السليم ازاءها بما يؤثر على علاقاتنا بالأخرين. (Shane,2009:30).

وبينت دراسة (العادلي 2006) التي أستهدفت قياس إحساس طلبة الجامعة بالأستقرار بإرادة المعنى في الحياة حيث كانت متوسط درجات إحساس أفراد العينة ككل بإرادة المعنى لصالح العينة ويتفوقون الذكور على الأناث من خلال المتوسطات الحسابية. (نعيسة،157:2012).

في ضوء المشكلات الأخلاقية التي يتعرض لها المجتمع بصورة عامة والطلاب بصورة خاصة تتضح الفجوة والحاجة الماسة إلى دراسة العلاقة بين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى لدى طلبة الجامعة إذ أن فهم هذه العلاقة يمثل مفتاحاً لتعزيز النمو الأكاديمي والتعليمي والشخصي للطلبة في كافة مجالات الحياة مثل هكذا متغيرات مهمة أجتماعياً وكذلك لدى طلبة الجامعة وهنا يضع الباحث التسأؤل المهم ومن خلال ذلك يضع الباحث تساؤل مهم:"ما قوة وأتجاة العلاقة الأرتباطية بين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى لدى طلبة الجامعة؟"

أهمية البحث

يعد مفهوم الأخلاق من المفاهيم الأجتماعية المهمة والتي يقوم عليها المجتمع السـليم وسيره نحو حياة أرقى ولذلك نجد الديانات بكافة مسمياتها والأمم والشعوب والمجتمعات تحرص حرصاً تاماً على ترسيخ هذه المبادئ الأخلاقية وتحافظ عليها من الانهيار او الضياع او ان تنالها أيدي العابثين بالقيم الأخلاقية. (ظافر،5:2005).

ولآن الأخلاق تأتي من كونها عنصراً أساسياً وفعالاً من عناصر وجود المجتمع وبقائه ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه وشخصيته فلا يستطيع أي فرد أو مجتمع ان يبقى ويستمر من غير إن تحكمه مجموعة من المعايير القواعد والقوانين الأخلاقية تنظم علاقات أفراده بعضهم ببعض وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم إنحرافهم وبذلك يمكن القول إن المبادئ الأخلاقية تستهدف تقوية العلاقات وتعزز توافق الفرد مع نفسه والآخرين. (توق وعدس،119:1984).

فأهمية الأخلاق هي تحديد السلوك وتثبيته وفق مبادئ معينة وابعاده عن النزوات الفردية للأفراد والتصورات الذاتية للأخلاق هي العنصر الإساسي او المحوري الذي تدور حوله الذات الأخلاقية فإذا انعدم هذا التصور انعدمت المسؤولية وبالتالي تعم الفوضى ويسود الأضطراب في عالم الواقع وضياع الأمل في وضع الحق في مكانة وأقامة العدالة. (عبد الله،2005 :2).

حيث أشارت دراسة بارك وبيترسون (Park&Peterson, 2010) إلى أن الطلبة الذين يجدون في حياتهم معنى يظهرون بقدرة أكبر على اتخاذ قرارات مهنية ناجحة ويبدون أكثر استعداداً لخدمة الأخرين والانخراط في الأنشطة التطوعية وهذا يؤكد أن البئية الجامعية لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط بل تشمل أيضاً تعزيز الوعي الذاتي والروحي والمعنوي للطلبة لذلك فإن

مسؤولية المؤسسات الأكاديمية والتعليمية لا تتوقف عند تقديم المعرفة بل ينبغي أن تسهم في دعم رحلة الطالب نحو اكتشاف ذاته وتحديد معنى وجوده من خلال برامج الإرشاد النفسي وتعزيز ثقته بنفسه وتنمية مهارات الحياة وهو ما يمثل صلب التربية الهادفة والواعية في هذا العصر المتغير. . (Park&Peterson,2010:18)

وتعد إرادة المعنى من المواضيع المهمة التي تناولتها العلوم النفسية حيث تزيد من تمسك الأفراد بالحياة والرغبة الحقيقية في أن يعيشـــونها والإقبال عليها ويعد نوع من التأمل والتقدير الهادئ لمدى حسن سير الأمور سواء في الحاضر او بالماضي وهناك شعور بالرضى والسعادة عن الحياة بصـــفة عامة وعن نشـــاطه وقت الفراغ وعن العمل وعن المجالات الحياتية الأخرى. (علي، 268:2012).

ويكون لدى الإنسان أهدافاً أساسية في الحياة التي يسعى لتحقيقها هو شعور الفرد بالرضى والأستمتاع والبهجة وتحقيق الذات والتفاؤل وتؤدي هذه المعطيات معنى لدى الفرد نحو الحياة . (صالح،2013 :190).

لذلك أن تغيير الزمن وتغير الحالة النفسية للأنسان والمرحلة العمرية التي يمر بها الأنسان سيؤدي الى تغير مفهوم الإرادة لدى الأنسان إذ أن السعادة مثلاً تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة وهنا تكون نسبية فالمريض يرى السعادة في الصحة والفقير يرى السعادة في المال وعليه تتغير المفاهيم بتغير الأحوال والظروف المحيطة بالأنسان . (الخرافي، 2013:-9 8).

أن مفهوم إرادة المعنى يندرج ضمن المفاهيم الأيجابية والأساسية في علم النفس وخصوصاً في التوجه الإنساني الوجودي حيث يعتبرمن محددات عوامل التفوق والسعادة في الحياة . (فليح، 11:2013).

وهذا ما أظهرتة نتائج دراسة ستيجر وفريزر (Steger&Frazier 2006) في دراستهما عن إرادة المعنى والرفاه الذاتي حيث بينا أن الشعور بوجود هدف ومعنى يرتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والانتماء النفسي. (Steger&Frazier,2006:87)

فعلم النفس الأيجابي يسعى إلى تطوير جوانب شخصية الفرد والوصول إلى شي من الكفاية والسمو بل وتحقيق غاية من أسمى غايات البشر يستحسنها الجميع ويهدفون إليها ولا يصل إليها إلا القلة القليلة من البشر وهي السعادة أو التفاؤل وذلك من خلال حالات نفسية إيجابية قد تسبقها او قد تلازمها الأرادة الموجودة لدى الفرد وتكون نتائجها الرضا عن الحياة وحب الحياة وغيرها من المشاعر الأيجابية التي تجعل الفرد يرتقي إلى أسمى معاني الحياة. (دردير ، 3:2010).

وتعد الجامعات من المؤسسات التربوية العلمية المهمة في المجتمع باعتبارها تمثل مكانة جوهرية في التعامل التعليمي كما أن التعليم الجامعي يولد عند الفرد إرادة وقيمة عليا ووسيلة فعالة للأرتقاء بالمجتمعات كافة. (الخوالدة،1991:5).

حيث تعد إرادة المعنى من القضايا الوجودية الجوهرية التي يكون لها تأثيرعميق في تشكيل شخصية الطالب الجامعي وتوجيه سلوكه الأكاديمي والإجتماعي والنفسي فالطالب في هذه المرحلة العمرية يقف عند مفترق طرق نفسيه وفكريه يجعله في حاجة ماسة إلى إدراك الغاية من وجوده والهدف من جهوده الدراسية والمغزى من تعامله مع الآخرين وكل ذلك يرتبط بمفهوم إرادة المعنى إذ يُعد هذا المعنى أحد المحددات الرئيسة للرفاه النفسي والأستقرار العاطفي والتنمية الذاتية لدى الشباب. Steger&Kaler,2006:76

ومن خلال ماذكر يضع الباحث أهمية نظرية وتطبيقية لتحقيق أهداف البحث في جانبية النظري والتطبيقي.

1: الأهمية النظرية : Theoretical Importance

زيادة المعرفة في الجانب النظري لما تم طرحة من نظريات خاصة لمتغير الذات الأخلاقية – وإرادة المعنى.

مدى الأستفادة من البحث الحالي كدراسة سابقة لدى طلبة الدراسات العليا والباحثين .

بناء مقياسين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى وما أسفرت عنه النتائج.

الأستفادة من قبل المؤسسات ذات العلاقة للتعرف على هذه المفاهيم التي تعد ذات الحداثة في مجال علم النفس.

رفد المكتبة العلمية الرقمية والورقية بهكذا علاقة أرتباطية بين المتغيرين.

2 :الأهمية التطبيقية : Applied Importance

تطبيق المقياسين على طلبة الجامعة .

استخراج الخصائص الأحصائية القياسية وتحليلها احصائياً عن طريق الحقيبة الأحصائية(S:P.SS).

التوصل الى النتائج ذات قيمة علمية جيدة ومفيدة لدى عينة مهمة مثل طلبة الجامعة.

تقديم توصيات مهمة ومفيدة لدى المؤسسات ذات العلاقة بالعينة.

الكشف عن قوة وأتجاة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف :

1- الذات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة.

2- إرادة المعنى لدى طلبة الجامعة.

3- العلاقة الأرتباطية بين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى على وفق متغيرات التخصص والجنس لدى طلبة الجامعة.

4- دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الأرتباطية بين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى لدى طلبة الجامعة على تبعاً لمتغيري (الجنس_والتخصص الدراسي).

5- مدى أسهام إرادة المعنى في الذات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمتغيري البحث(الذات الأخلاقية – إرادة المعنى) لدى طلبة جامعة القادسية من كلا الجنسين (إناث _ ذكور) التخصص الدراسي (العلمي _ والإنساني) للدراسة الصباحية اللعام للعام الدراسي (2025 \2026).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الذات الأخلاقية Moral Self

عرفها كل من :

1 -شلينكر (Schlenker,2008).

منظومه من المعايير الأخلاقية تشكل هوية الفرد من خلال تمسكة بأستقامته ومبادئه الذاتية ومدى التزامة عند مواجهه المواقف الأخلاقية المختلفة الى جانب مايمتلكه من دافعية تحركة بدافع المسؤولية والتي يعبر عنها بأصدار الأحكام التي تميزة عن الأخرين. (Schlenker, 2008:1082).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف شلينكر (Schlenker, 2008) تعريفاً نظرياً لمفهوم الذات الأخلاقية في البحث الحالي وذلك لكون نظرية شلينكرهي النظرية المتبناة في بناء المقياس و تفسير الذات الأخلاقية. (Schlenker, 2008:1082)

التعريف الأجرائي:هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند أجابتة على مقياس الذات الأخلاقية والتي يتم تحليلها ومعالجتها أحصائياً.

ثانياً : إرادة المعنى The will to meaning

1- فرانكل (Frankl,1982).

هو سعي الفرد لإضفاء قيمة ومعنى على حياته الشخصية ويتحقق ذلك عبر الإبداع في الأفصاح عن الذات والحب في تكوين علاقات وجدانية والعمل على تحقيق أنجاز يستحق العيش من اجله. (فرانكل، 1982:132).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف فرانكل لإرادة المعنى في البحث الحالي وذلك لكون نظرية فرانكل هي النظرية المتبناة في بناء المقياس وتفسير أرادة المعنى. (فرانكل ،1982:132).

التعريف الأجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند أجابتة على مقياس الذات الأخلاقية والتي يتم تحليلها ومعالجتها أحصائياً.

اطار نظري

المحور الأول : الذات الأخلاقية (Moral sealf):

نظرية شلينكر (Theory Schlenker,2008):

توضح هذه النظرية التي طورها شلينكر بالاستناد إلى الدراسات والنماذج السابقة ان الذات الأخلاقية ما هي الا نظام متكامل من المعتقدات والقيم والمعايير والتصورات الذاتية التي تحدد توجه الفرد تجاه مسائل الصواب والخطأ وإن العنصر المؤثر الذي يميز الذات الأخلاقية هو قوة الالتزام الشخصي بالمبادئ الأخلاقية حيث تتضمن المبادئ الأخلاقية الأفكار التي توضح إن الأخلاق هي قوة مؤثرة وتوجه سلوك الأفراد ويجب اتباعها بغض النظر عن العواقب الشخصية أو التبريرات التي تخدم الذات وتفترض النظرية ان الذات الأخلاقية في جوهرها هي بنية متكونة من مجالات أساسية هي (الهوية الاخلاقية، والاستقامة الأخلاقية، والالتزام الأخلاقي، والدافعية الأخلاقية، والحكم الأخلاقي) فالاستقامة الأخلاقية تأتي بمعنى الانضباط الثابت بمبادئ الفرد التي هي قيمة بطبيعتها وتميز هوية الفرد وترى النظرية أن الاستقامة تؤثر على العلاقة بين معتقدات وسلوك الفرد الأخلاقي وتربط الفرد بمبادئه الأخلاقية ويمكن للاستقامة الأخلاقية ان تولد إحساساً مصاحباً بالانضباط والأداء الوظيفي المتسق والمنسجم مع تلك المبادئ الأخلاقية وشعوراً متزايداً بالمسؤولية عن الإجراءات والافعال والإحجام عن التغاضي عن التجاوزات الأخلاقية وتبريرها.(Schlenker, 2008:243).

وترى النظرية انه يمكن إنشاء الاعتدال الأخلاقي بعدة طرق بما في ذلك الإجراءات والتصريحات العامة التي يدلي بها الفرد عن نفسه وبمجرد انشاؤها فانه يجب أن يكون التأثير النفسي للأعتدال الأخلاقي مشابها لتأثير الالتزام بالمواقف أو مسارات العمل الأخرى حيث أن الأمانة الأخلاقية والألتزام بها يبلور المواقف المقابلة لها ويقويها مما يجعلها أكثر سهولة في الذاكرة ومقاومة للتغيير الأخلاقي وتوجه سلوك الفرد المستقبلي فحينما يعتقد الفرد انه من ذوي المعتقدات المحددة أو الثابتة فإنه يلزم ذاته بالتصرف بما يتناسب مع تلك الهوية وتلك المعتقدات الأخلاقية فالفرد الذي يتصف بأنه شخص مبدئي هو عنصر مهم في هويات الكثير من الأشخاص لكون ذلك يخلق مسؤولية والتزامات بالأعمال بشكل أخلاقي باستمرار. Schlenker et al., (2009:317).

وفيما يتعلق بالذات الأخلاقية ترى النظرية ان الذات الأخلاقية للفرد تؤدي دوراً مهما في التنظيم الذاتي وتربط المواقف والسلوكيات الأخلاقية معا وتعمل على استيعاب الأهداف والقواعد والمعايير والسمات الأخلاقية في مفهوم الذات الأخلاقية للفرد اذ يميل الأفراد ذوي الشخصية الأخلاقية العالية إلى التفكير في قيمهم الأخلاقية التي يتم استيعابها وأن يكونوا أكثر اهتماماً وصدقاً مقارنة بالأفراد ذوي الشخصية الأخلاقية المنخفضة ومن ثم إذا اعتبر الفرد أن شخصيته الأخلاقية هي أكثر أهمية مقارنة بشخصيات الآخرين فمن المحتمل جدا أن يتم تنشيط هذه الفرديه وستتحكم في سلوك الشخص في أي موقف يواجهه واشارت النظرية الى أن لكل فرد مجموعة من المعتقدات عن نفسه أو عن مفهومه الذاتي الذي يثبت أنه عامل حاسم في هويته الأخلاقية.(Schlenker, 2008:182).

مجالات للذات الأخلاقية:

(الهوية الأخلاقية ،الاستقامة الأخلاقية، الالتزام الأخلاقي ، الدافعية الأخلاقية ، الحكم الأخلاقي)
مجالات مفهوم الذات الأخلاقية:

المجال الأول– الهوية الاخلاقية (Moral identity):

ان الهوية الأخلاقية هي السلوك الذي يميز الفرد عن أقرانه وتحديد شخصيته بوصفة كائناً أخلاقياً من خلال رؤيتة لنفسه وللأخرين ان للهوية اهمية كبيرة للفرد فهي تساعد على ترتيب الأفكار وتوجيه السلوك وتساعد في تحديد وتشكيل ما ندركه ونعده عضواً داخل البيئه الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد حيث يمكن أن تكشف هويات الأفراد عن نوع السمات الشخصية التي يتصفون بها فمن المحتمل أن يكون لدى الفرد الذي يعتز بهوية المتطوع أيضاً سمات شخصية في المساعدة أو الإيثار فالهويات قوية جدا الدرجة أننا عندما نفكر أو نفعل شيئا ينتهك الهوية التي نعتز بها فإننا غالباً ما نواجه تنافراً معرفياً قوياً اتجاة مافعلناه. (Schlenker,2008:192).

وتعتبر الهوية الأخلاقية أحد الجوانب المحوريه لذات الشخص أذ توصلت بعض الدراسات في هذا المحور إلى أن الأخلاق يمكن اعتبارها حاجة نفسية أساسية وهي ضرورية لتجاربنا وخبراتنا في الحياة وفي الواقع يبدو أن الأخلاق توجه للتعامل مع الخبرات المعرفية لدى الافراد بحيث يحدد الافراد قمة التجارب في حياتهم واهمها عبر استخدام الأخلاق فغالباً ما يسأل الأفراد أنفسهم عما إذا كانوا افراداً صالحين من الناحية الأخلاقية أو أفراداً سيئين من الناحية الأخلاقية وعلى هذا الاساس فهنالك مصطلح يعرف بـ الأوهام الإيجابية حول صفات وقدرات الافراد حيث أن هذه الأوهام الإيجابية توسع التخيلات الذاتية للأخلاق أيضاً وتجعل معظم الأفراد يميلون إلى رؤية أنفسهم على أنهم افراداً صالحون أخلاقياً. (Prentice et al, 2019:450).

المجال الثاني- الاستقامة الأخلاقية (Moral integrity):

يمكن النظر إلى الاستقامة الأخلاقية على أنها خبرات خاصة ذات طابع أيدولوجي تشعر الفرد بقوة المسؤولية من خلال أدائه أمام الأخرين والأستقامة خاصية أو سمة شخصية لها تأثير مباشر على السلوك في بيئة التعلم ونتيجة لذلك تم بحث الأستقامة في الكثير من مجالات علم النفس التنظيمي مثل رفاهية الطالب سلوك التعلم المنتج والقيادة الأخلاقية فمن الواضح أن أهمية الأستقامة كبيرة وشاملة لجميع النواحي الحياتية حيث أن المنظمات والمؤسسات تتنافس على جذب وتوظيف والاحتفاظ بالأشخاص ذوي الاستقامة ولقد قام يوكل (Yukl et al) بدراسة الخصائص المرتبطة بالقيادة الفعالة ووجدوا أن الاستقامة الأخلاقية تتطلب أن يتصرف المرء بما يتفق مع قيمه وأخلاقة وأن يكون صادقاً وموثوقاً بة. (Schlenker,2008:193).

فعندما تكون هناك مقارنة بين الصدق والاستقامة فأن الصدق يستلزم أن يفهم الفرد أنه لا يمكن أن يزيف او يحرف الواقع في حين أن الأستقامة هي الإدراك بأنه لا يمكن لأحد أن يتلاعب بمبادئه وهذا يعني أن الصدق يستلزم أن الأفراد لا يغيرون بوعي منهم أوبتغير تفسيرهم للواقع في حين تتطلب الأستقامة ألا يخالف الأفراد معاييرهم وقيمهم الأخلاقية ولذلك يمكن اعتبار الصدق عنصراً أساسياً للأستقامة ولكنه ليس شاملاً أو معادلاً للأستقامة اذ ان الأستقامة اعم واشمل منه لذلك يمكن للمرء أن يستنتج أن الأفراد الصادقين سيتصرفون بنزاهة ويتخذون قرارات أخلاقية في البيئة الأجتماعية وعليه فانهم سوف يتجنبون القيام بسلوكيات غير مقبولة والامتناع عن اتخاذ القرارات غير العادلة. (Becker, 2009:71).

المحور الثاني: إرادة المعنى (The Will to meaning):

نظرية: فيكتور فرانكل (Theory viktor frankl,1982):

يعتبر مصطلح إرادة المعنى في نظرية (فيكتور فرانكل)من المصطلحات الرئيسية في دراسة الشخصية وعلى الرغم من ذلك فان هذا المصطلح بقي مبهماً وغير محدد للأغراض النظرية والتجريبية إلى حين ظهرت كتابات عالم النفس الوجودي النمساوي (فكتور فرانكل) في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين فمن خلال حياته في المعتقل في معسكرات التعذيب النازية خلال الحرب العالمية الثانية أطلق فرانكل أول كتاب له يتحدث عن أهمية إرادة المعنى في الحياة تحت عنوان "الإنسان يبحث عن المعنى". (kim, 2001 : 23).

ومن المصطلحات الرئيسية لنظرية فرانكل هو إرادة المعنى وإن سعي الفرد إلى البحث عن معنى هو قوة أساسية في حياته وليس (تبريراً ثانوياً) لدوافعة الغريزية وهذا المعنى جوهري من حيث أنه لابد أن يتحقق بوساطة الفرد وحده ويمكن لهذا ان يحدث وعندئذ فقط يكتسب هذا المعنى مغزى يشبع إرادة المعنى عندما يقول بعض علماء النفس ان المعاني والقيم ليست إلا ميكانزمات

دفاعية وتكوينات ردود أفعال وإعلاءات ولكن اذا تكلمت عن نفسي وعن وجهة نظري فانا لا أبتغي مجرد العيش من أجل (ميكانزماتي الدفاعية ولست مستعداً للموت من أجل تكوينات ردود أفعال) فحسب فالفرد مع ذلك قادر على ان يحيا وعلى ان يموت أيضاً من أجل مثله وقيمه وأهدافه وطموحاته.(فرانكل ، 1982 : 131).

ولذلك يعتبر فرانكل أول من أشار إلى (إرادة المعنى) في الحياة لجعلها الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان حتى عده المفهوم المحرك للسلوك الأنساني في نظريته عن الشخصية الإنسانية إذ يعد فرانكل تصوراً وجودياً فريداً عن الإنسان فيشير إلى ان كل شخص في العالم هو كائن إنساني مختلف ومتفرد ومتميز عن الأخرين وهو ليس موجوداً فحسب وإنما يقرر وجوده الذي سيكون عليه اذ يشعر العالم فرانكل إلى انه لا يمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر. (الشمري، 2012 : 680).

يعد السعي من أجل الشعور بأهمية الحياة من الخصائص البارزة في حياة الفرد من خلال حياة يملؤها القلق والاضطراب. (عربيات ، 343:2015) .

لقد جعل فرانكل معنى الوجود الذاتي والمتمثل بسعي الإنسان إلى البحث عن المعنى الاهتمام الأكبر في نظريته وعده القوة الدافعة الأولية والمركزيه لدى الإنسان على عكس كل من (إرادة اللذة عند فرويد وإرادة القوة عند أدلر) وعبرعنها بمفهوم إرادة المعنى وهو يعتقد بأن إرادة المعنى هذه تستمد قوتها من البعد الروحي لشخصية الفرد المتمثلة بمجموعة المعاني والقيم والمثل لدى الفرد لدرجة قد تجعله مستعداً للموت من أجلها. (فرانكل،131:1982).

وأما إرادة اللذة أو إرادة القوة إلا مجرد خصائص ثانوية للدافع الرئيسي والأولي عند الإنسان وهو إرادة المعنى وبهذا الجانب فهو يختلف عن علماء التحليل النفسي الذين أغلبهم يرون في المعاني والقيم مجرد تبريرات ثانوية أو ميكانزمات دفاعية لا يمكنها أن تدفع بالإنسان حتى للتضحية أو الإيثار وليس إلى الموت من أجلها. (فرانكل ، 171:1982).

ولقد بين فرانكل ان الإنسان وحدة لها عدة أبعاد متفاعلة مع بعضها البعض ومتكاملة وهي (البعد البدني الفيزيائي ، البعد الروحي ، البعد النفسي) وأعطى البعد الروحي أولوية مسبقه على كل من البعد النفسي والبدني على الرغم من أهميتهما ان يجعل هذا البعد من الإنسان كائناً شجاعاً ومسؤولاً في إصدار القرارات ومختاراً لعالمه الذي يخوضه وقد يدفع الإنسان إلى السمو فوق مطالبه وغرائزه الجسدية والنفسيه ولقد أشارفرانكل إلى أهمية المعاني والقيم في حياة الإنسان وعتبر البعد الروحي المسؤول الأول والمهم في تكوين الشخصية فهو يرى الكثير من الإفراد يستجيبون ويتصرفون ويسلكوون وفقاً لهذا البعد وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية إلا تعبير عن أهمية هذه البعد.

.(Starck,1992 : 132)

مجالات إرادة المعنى:

المجال الأول- الإبداع الجاد (Serious creativity):

من خلال الأنتاجية لأعمال يكلف بها الفرد من خلال المشاركة الفعالة ومدى تحقيق الإبداع والنجاح بصنع شيء وعمل ما وتعتبر هذه الفكرة وجودية تقليدية لتزويد الذات بالمعنى من خلال الانخراط والمشاركة في مشاريع خاصة بالفرد نفسه أو بحياته ويعتبر فرانكل ان الإبداع الجاد وظيفة من وظائف الضمير . (فرانكل،1982:138).

المجال الثاني- الحب والتفاؤل (Love and optimis):

الحب هو أدراك الفرد لمعنى الحب والتفاؤل مع الآخرين وتكوين شخصيات ذات إرادة ومعنى من اجل التوافق الأجتماعي الطريق الوحيد الذي يدرك بها الإنسان الآخرين في اعمق أغوار شخصيتهم فلا يستطيع الإنسان ان يصبح مدركاً كل الأدراك بالجوهر العميق لفرد آخر إلا إذا أحبه (فرانكل، 1982:92).

المجال الثالث- الأنجاز (Achievement):

وجود إرادة المعنى في حياة الفرد من خلال الأنجاز بما يكلف به واهميه ذلك العمل الذي يحدد إرادة ومعنى لحياته يركز فرانكل على أهمية وجود إرادة المعنى في حياة الإنسان من خلال التأكيد على أهمية الأنجاز وإيجاد معنى لذلك الأنجاز وترى الفرد يصاب بالاضطرابات النفسية نتيجة لفقدانه المعنى في حياته في مجال الأنجاز والحب والفراغ والألم الذي يتعرض له الفرد يومياً في حياته ويستخدم ضمن هذه النظرية فرانكل استراتيجيات وفنيات متعددة بهدف تعديل اتجاهات الأفراد ومشاعرهم وسلوكهم مع التأكيد على أهمية قيام الأفراد بإعادة ادراك وبناء معنى الجوانبه الحياتية المختلفة من خلال أنجاز يساعد الأفرادعلى إيجاد المعنى والقيمة والغاية لوجوده في هذا العالم. (فرانكل،1982:97).

منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجاً علمياً لبحثه لأنه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات وعرضها وتحليلها إحصائياً مثلما يعنى بدراسة المتغيرات كما هي لدى الأفراد ويصف تلك المتغيرات وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً و نوعية العلاقة بينها وبين متغيرات أخرى ولما كان البحث يستهدف تعرف العلاقة بين متغيرين لذا اتخذ من الدراسات الارتباطية طريقاً لبحثه ضمن هذا المنهج (الدليمي وصالح ،2014:148) .

مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في الكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي 2025 – 2026 / الدراسة الصباحية / والبالغ عددهم (17598) طالباً وطالبة موزعين على (18) كلية علمية وإنسانية وبواقع (7255) ذكوراً, و(10343) اناثاً, وقد بلغت نسبة الذكور (41.226%), في حين بلغت نسبة الإناث (58.774%), وقد بلغت نسبة التخصص العلمي (77.713%), في حين بلغت نسبة التخصص الإنساني (22.287%).

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب والتي تمثل ما نسبته (2.272%) من مجتمع البحث, وبواقع (167) طالباً يمثلون ما نسبته (41.855%) من عينة البحث و(233) طالبة يمثلون ما نسبته (58.155%) من عينة البحث, فيما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (310) ويمثلون ما نسبته (77.542%) من عينة البحث اما الطلبة في التخصص الإنساني فكان عددهم (90) ويمثلون ما نسبته (22.458%) من عينة البحث , وجدول (1) يُبين ذلك.

جدول (1)

عينة البحث موزعة على وفق متغيرات الجنس (الذكور, الإناث) والتخصص (علمي, إنساني)

ت	عينة البحث	التخصص				المجموع
		علمي		إنساني		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
	الطلاب	132	178	35	55	400
		310		90		

مقياسا البحث:

من اجل قياس متغيري هذا البحث (الذات الأخلاقية ، إرادة المعنى) لدى طلبة الجامعة تم بناء مقياس لقياس كل منهما ، أذ تكون مقياس الذات الأخلاقية من(30)فقرة مستوحاة من نظرية(شلينكر) تتسق مع التعريف النظري وعينة البحث وتحديد البدائل التي تناسب الأجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على المحكمين ، إذ يتم الإجابة عليها وفق تدرج إجابة خماسي(تنطبق علي كثيرآ، غالبآ،أحياناً،قليلاً،لاتنطبق) على سبيل المثال..افكر قليلاً قبل اصدار القرار.

أما مقياس إرادة المعنى فقد تكون من (30) مستوحاة من نظرية(فرانكل,1982) اذا يتم الأجابة عليها وفق تدرج إجابة خماسي(تنطبق علي كثيرآ، غالبآ،أحيانآ،قليلآ،لاتنطبق) على سبيل ...أحب أن تكون علاقتي مع الأخرين قائمة على الحب المتبادل.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

التحليل الإحصائي إجراء لا بد منه للباحث الجيد الذي يسعى إلى تأسيس مقياس صادق وثابت للمقياس الذي أعده والذي يتطلب القيام بالعمليات الإحصائية المناسبة (ميخائيل ،362:2016) .

لذا يؤكد المختصون في مجال القياس النفسي ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس كونه من المتطلبات الأساسية في بناء المقاييس النفسية وأكثر دقة من التحليل المنطقي ويعد أسلوبا (المجموعتان الطرفيتان ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية)أسلوبين مناسبين في التحليل الإحصائي.

جدول (2) القوة التميزية لفقرات مقياس الذات الاخلاقية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
1	عليا	4.7222	7.3413	8.148	دالة
	دنيا	3.7593	9.8465		
2	عليا	4.8704	3.8893	10.236	دالة
	دنيا	3.8426	9.6830		
3	عليا	4.9630	2.7089	7.386	دالة
	دنيا	4.1852	1.06031		
4	عليا	4.6574	5.4963	10.346	دالة
	دنيا	3.5926	9.1750		
5	عليا	4.9907	0.9623	8.277	دالة
	دنيا	4.0926	1.12355		
6	عليا	4.8148	4.9574	14.147	دالة
	دنيا	3.4074	9.0726		
7	عليا	5.0000	0.0000	10.961	دالة
	دنيا	4.0278	9.2179		
8	عليا	5.0000	0.0000	7.504	دالة
	دنيا	4.2315	1.06435		
9	عليا	4.9537	2.1111	12.242	دالة

	دنيا	3.8889	8.7897		
10	عليا	4.8796	4.0367	12.754	دالة
	دنيا	3.7593	8.1882		
11	عليا	4.8056	5.1986	11.908	دالة
	دنيا	3.5648	9.4990		
12	عليا	4.6296	6.4984	9.488	دالة
	دنيا	3.6296	8.8172		
13	عليا	4.8981	3.6016	10.261	دالة
	دنيا	3.8981	9.4661		
14	عليا	4.3611	7.7891	11.172	دالة
	دنيا	3.0833	8.9782		
15	عليا	4.6389	7.4204	12.030	دالة
	دنيا	3.1574	1.04266		
16	عليا	4.9815	1.3545	12.187	دالة
	دنيا	3.9167	8.9782		
17	عليا	4.9259	2.6311	8.755	دالة
	دنيا	4.1296	9.0783		
18	عليا	4.4630	7.1598	6.380	دالة
	دنيا	3.7593	8.9516		
19	عليا	4.2222	8.4647	5.705	دالة
	دنيا	3.5926	7.7384		
20	عليا	4.1019	8.9589	7.483	دالة
	دنيا	3.1111	1.04419		
21	عليا	4.8611	4.6279	9.596	دالة
	دنيا	3.8056	1.04531		
22	عليا	4.9444	2.3013	7.817	دالة
	دنيا	4.3148	8.0475		
23	عليا	5.0000	0.0000		دالة
	دنيا	4.5926	6.7029		
24	عليا	5.0000	0.0000	6.317	دالة
	دنيا	4.7315	5.4010		
25	عليا	5.0000	0.0000	5.167	دالة
	دنيا	4.4815	6.9014		
26	عليا	4.9167	2.7767	7.808	دالة

	دنيا	4.0185	8.4258		
27	عليا	4.9907	0.9623	10.521	دالة
	دنيا	4.3889	6.5329		
28	عليا	4.9907	0.9623	9.841	دالة
	دنيا	4.2870	7.3689		

جدول (3) القوة التميزية لفقرات مقياس إرادة المعنى بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعتين	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
1	عليا	4.8611	3.7337	8.681	دالة
	دنيا	3.9352	1.04366		
2	عليا	4.9815	1.3545	8.267	دالة
	دنيا	4.3704	7.5619		
3	عليا	4.8611	3.7337	15.631	دالة
	دنيا	3.4537	8.5799		
4	عليا	4.9167	2.7767	9.082	دالة
	دنيا	4.1111	8.7897		
5	عليا	4.9074	3.2171	13.525	دالة
	دنيا	3.7222	8.5197		
6	عليا	4.6852	5.5784	12.054	دالة
	دنيا	3.5185	8.3701		
7	عليا	4.9630	1.8973	10.003	دالة
	دنيا	4.0741	9.0382		
8	عليا	4.5926	6.2707	10.072	دالة
	دنيا	3.6111	7.9524		
9	عليا	4.3981	6.4038	8.571	دالة
	دنيا	3.5000	8.8074		
10	عليا	4.8796	3.5435	13.106	دالة
	دنيا	3.7963	7.8251		
11	عليا	3.9444	1.07506	4.573	دالة
	دنيا	3.2315	1.21214		
12	عليا	4.4167	8.3302	6.566	دالة
	دنيا	3.6111	9.6512		
13	عليا	4.7130	7.3689	8.380	دالة
	دنيا	3.4444	1.38977		
14	عليا	4.7963	5.5969	6.221	دالة
	دنيا	4.0833	1.05126		

15	عليا	4.9815	1.3545	11.300	دالة
	دنيا	4.0185	8.7522		
16	عليا	4.9722	2.1436	14.216	دالة
	دنيا	3.8056	8.2551		
17	عليا	4.9722	1.6510	10.877	دالة
	دنيا	4.1389	7.7891		
18	عليا	4.5093	7.1689	14.422	دالة
	دنيا	2.9630	8.5299		
19	عليا	4.8241	4.8968	12.168	دالة
	دنيا	3.6204	9.0396		
20	عليا	4.9815	1.3545	9.837	دالة
	دنيا	4.2315	7.8068		
21	عليا	4.9444	2.3013	12.265	دالة
	دنيا	3.8796	8.7240		
22	عليا	4.8241	4.2862	13.697	دالة
	دنيا	3.4722	9.3187		
23	عليا	4.8333	3.7442	11.532	دالة
	دنيا	3.7407	9.1069		
24	عليا	4.9630	1.8973	11.088	دالة
	دنيا	3.9907	8.9124		
25	عليا	4.9259	2.9651	12.817	دالة
	دنيا	3.9167	7.6274		
26	عليا	4.7407	5.6981	11.884	دالة
	دنيا	3.4630	9.6117		
27	عليا	4.9352	3.6871	10.906	دالة
	دنيا	3.9167	8.9782		
28	عليا	4.9630	1.8973	11.132	دالة
	دنيا	3.8981	9.7578		

مؤشرات الصدق والثبات:

يؤكد المختصون بمجال القياس النفسي على ضرورة التحقق من خصائص المقياس مهما كان الهدف من استعماله وأهم هذه الخصائص هي الصدق والثبات ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الصلاحية والدقة لما يهتم المقياس بقياسه (عبد الرحمن، 159:1998)

(1) الصدق بعد الصدق من المفاهيم الواسعة ويعني أن المقياس يقيس ما وضع القياسه فالمقياس الصادق يقيس الصفة التي صمم القياسها ولا يقيس شيئا آخر (ملحم،2000: 278) وقد تحقق صدق مقياسي

(الذات الأخلاقية، وإرادة المعنى) عن طريق:

الصدق الظاهري عن طريق عرض المقياسين على (12) من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والأخذ بأرائهم بنسبة اتفاق (80) فأكثر .

إجراءات التحليل التحليل الإحصائي الجدولين (2,3) ..

(2) الثبات : أن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس و اقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء وبالإمكان التحقق من ثبات المقاييس النفسية بطرائق متعددة منها ما يقيس الإنساق الخارجي (لإعادة الاختبار) ومنها ما يقيس الإتساق الداخلي مثل (معامل ألفا كرونباخ) (Eble,1972:4122) ، عليه تم التحقق من ثبات المقياسين بمايأتي :

(مقياس الذات الأخلاقية): تم التحقق من ثبات هذا المقياس عن طريق تطبيق المقياس بطريقة الاختبار إعادة الاختبار على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة

(0. 73) ، إضافة إلى طريقة ألفا كرونباخ للثبات الجميع إجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.75) .

(مقياس إرادة المعنى): تم التحقق من ثبات هذا المقياس عن طريق تطبيق المقياس بطريقة الإختبار إعادة الاختبار على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة – وهم أنفسهم في المقياس الأول وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.77) ، إضافة إلى طريقة ألفا كرونباخ للثبات لجميع إجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.79) ، وتشير معاملات الثبات المستخرجة لكلا المقياسين إلى أنها معاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمها بعد تربيعها أكثر من (0.50).

الوسائل الإحصائية :

وقد اعتمد الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار السادس والعشرين لاستخراج نتائج البحث. استعمل الباحث في استخراج نتائج بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين الطرفيتين .

معامل إرتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) : لإيجاد معاملات إرتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية و العلاقات البينية بين المجالات , والعلاقة الارتباطية بين متغيري البحث , و استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

التحليل العاملي الإستكشافي لمعرفة العوامل المكونة لمقياس الذات الأخلاقية ، إرادة المعنى .

معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياسي البحث .

الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والوسط الفرضي لهما.

تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق في متغيرات البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص.

الإختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين الذات الاخلاقية وإدارة المعنى على وفق متغيري الجنس والتخصص .

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

الهدف الاول– تعرف الذات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة:

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الذات الأخلاقية بلغ (123.717) و بإنحراف معياري قدره (11.038) فيما بلغ الوسط الفرضي[١] (84) وعند مقارنة الوسط الحسابي لإجابات الطلبة بالوسط الفرضي للمقياس , وإختبار الفرق بينهما باستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (71.959) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) , مما يُشير إلى ان الطلبة لديهم ذات أخلاقية و جدول (4) يُبين ذلك.

جدول(4) دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس الذات الأخلاقية

عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
400	123.717	11.038	84	399	71.959	1.96	دالة

وهذا يدل على ان طلبة الجامعة في مرحلة النضج الأجتماعي والنفسي من أجل المحافظة على ذاته الإخلاقية وبأمكانه ان يميز , بينما هو الخطأ والصوب حتى وان غابت الرقابة الأجتماعية وخلال مرحلة الجامعة يتكون التنوع الاجتماعي وتفاعله مع اساتذته كأنموذج وزملائه وهذا يعكس البيئة ذات الطابع الاخلاقي التي يتواجد فيها وتتطابق نتائج هذا الهدف مع نتائج دراسة (فهد,2008) التي استهدفت الكشف عن الذات الاخلاقية لدى طلبة الجامعة وقد اضهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم ذات اخلاقية ويختلف الذكور عن الاناث ولصالح الاناث (فهد ,20:2008).

١ الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

الهدف الثاني- تعرف إرادة المعنى لدى طلبة الجامعة:

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس إرادة المعنى بلغ (117.640) و بإنحراف معياري قدره (12.137) فيما بلغ الوسط الفرضي[٢] (84) وعند مقارنة الوسط الحسابي لإجابات الطلبة بالوسط الفرضي للمقياس , وإختبار الفرق بينهما باستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (55.431) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) , مما يُشير إلى ان الطلبة لديهم إرادة للمعنى و جدول (5) يُبين ذلك.

جدول(5) دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس إرادة المعنى

عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
400	117.640	12.137	84	399	55.431	1.96	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة يتسمون بإرادة المعنى ويمكن تفسير هذة النتيجة على أن طلبة الجامعة لديهم من الوعي يمكنهم من اتخاذ القرار وفق الأهداف المنشودة وأمكانية التغلب على الاحباطات والعقبات حيث تنمو لديهم بعض المفاهيم المهمة كألمثابرة والأنضباط من خلال اداء الواجبات حتى في الظروف الصعبة كالأمتحانات او بعض الاخفاقات المؤقته.

الهدف الثالث- تعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذات الأخلاقية و إرادة المعنى لدى طلبة الجامعة:

لأجل التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذات الأخلاقية و إرادة المعنى لدى طلبة الجامعة أستُعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في كلا المقياسين وقد بلغ معامل الإرتباط (0.461) وهو معامل يُشير إلى أنه هناك علاقة إرتباطية طردية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) بين المتغيرين وجدول(6) وشكل (1) يُبينان ذلك.

٢ الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

جدول (6) العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
الذات الأخلاقية / إرادة المعنى	0.461	10.37	1.96	398	دالة

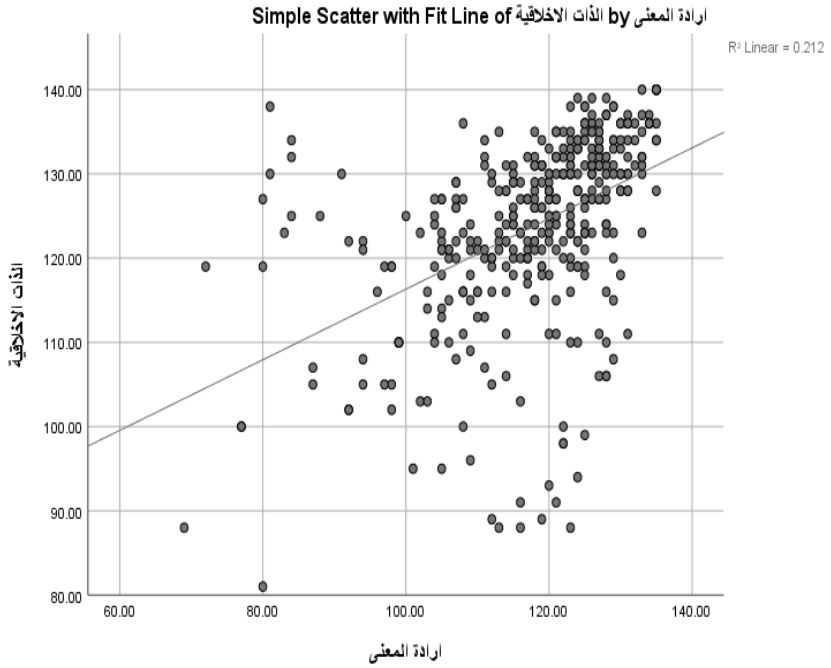

شكل (1) العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث

تشير هذة النتيجة إلى وجود علاقة أرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى اي ان الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الذات الأخلاقية يميلون الى أن يكون لديهم إرادة أكبر لإيجاد معنى في حياتهم أذ تعكس الذات الأخلاقية المرتفعة التزام الفرد بالقيم والمعايير والمبادئ الإنسانية التي توجه أفعالة وسلوكه نحو أهداف ذات مغزى، وتجعله أكثر وعيًا بمسؤوليته ومهامة عن تحقيق غايات وجوده.كما أن إرادة المعنى تمثل البعد الوجودي الذي يمنح الشخص القدرة على توظيف القيمه الأخلاقية في الواقع العملي، مما يُشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين علاقة تكاملية تسهم في بناء شخصية متوازنة، قادرة على اتخاذ قرارات مسؤولة ومعنى حياتي واضح.

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الإرتباطية بين الذات الأخلاقية و إرادة المعنى لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين درجات الطلبة في المتغيرين واستعمال الإختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملات الإرتباط , وتبين أن الفروق في العلاقة الإرتباطية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لأن القيم الزائية المحسوبة أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96).

وذلك تؤدي هذه النتيجة إلى أن العلاقة بين الذات الأخلاقية وإرادة المعنى ثابتة نسبياً لدى جميع فئات طلبة الجامعة بغضّ النظر عن جنسهم أو تخصصهم الدراسي، أي أن الفرد يدرك معناه في الحياة يتأثر بمدى التزامه الأخلاقي وقيمه الذاتية أكثر مما يتأثر بعوامل ديموغرافية كالنوع أو التخصص وبذلك، فإن وجود ذات أخلاقية متماسكة وراسخة تقود الطلبة، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، علميين أو إنسانيين، إلى البحث عن مغزى حياتهم وتحقيق أهداف ذات معنى، مما يعكس عمق الإرتباط بين البناء الأخلاقي والبعد الوجودي للإنسان.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه فرانكل (Frankl, 1963) في نظرية إرادة المعنى من أن الدافع نحو المعنى يعد سمة إنسانية عامة تتجاوز الفروق الفردية بين الأشخاص. كما تؤيد ما ذهب إليه (Schlenker, 2008) من أن الذات الأخلاقية تمثل بُنية معرفية داخلية ثابتة نسبياً تنعكس في سلوك الفرد واتجاهاته، بغضّ النظر عن اختلاف الخصائص الشخصية أو الأكاديمية. وهذا يُظهر أن كلا المتغيرين (الذات الأخلاقية وإرادة المعنى) يرتبطان ببنية داخلية من القيم والمعتقدات والمعايير التي تتجاوز المؤثرات الخارجية، مما يجعل العلاقة بينهما علاقة جوهرية وعميقة وليست ظرفية أو خاضعة للفروق الديموغرافية

جدول(7) الإختبار الزائي لدلالة الفروق في معاملات الإرتباط بين الذات الاخلاقية و إرادة المعنى على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

العلاقة	العينة	قيمة معامل الإرتباط	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذات الاخلاقية / إرادة المعنى	الذكور	0.281	0.288	0.77	1.96	**غير دالة**
	الإناث	0.355	0.365			
	علمي	0.411	0.426	1.054	1.96	**غير دالة**
	إنساني	**0.299**	**0.310**			

الهدف الخامس . مدى إسهام إرادة المعنى في الذات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة :

لغرض تعرف مدى إسهام إرادة المعنى في الذات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة أستعمل الباحث تحليل الإنحدار الخطي البسيط , وبالطريقة الاعتيادية من نوع (Enter) على البيانات المستخرجة إذ بلغ معامل التحديد(0.212) واستخرجت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (107.376) وهي تدل على جودة نموذج تحليل الإنحدار في التنبؤ عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج بالقيمة الجدولية البالغة (3.84)عند مستوى دلالة (0.05), ودرجة حرية (399.1) , وجدول (8) يُبين ذلك .

جدول(8) معامل إنحدار درجات إدارة المعنى (المتغير المستقل) في درجات الذات الأخلاقية (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
الإنحدار	10330.412	1	10330.412	107.376	دالة
البواقي	38290.665	398	96.208		
المجموع الكلي	48621.077	399			

أما لمعرفة مدى إسهام إرادة المعنى في الذات الأخلاقية تَمّ إستخراج معامل الإنحدار(b) والخطأ المعياري لها ، ومعامل الإنحدار المعياري (Bate) والقيمة التائية للمتغير المستقل إرادة المعنى في درجات المتغير التابع الذات الأخلاقية , و جدول(8) يُبين ذلك .

جدول (8) إسهام إرادة المعنى في الذات الأخلاقية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الإنحدار المعياري Beta	القيمة التائية	مستوى الدلالة (0.05)
المقدار الثابت	74.401	4.784		15.551	دالة
إرادة المعنى	0.419	0.040	0.461	10.362	دالة

من جدول (8) يتبين أنّ إرادة المعنى تساهم في الذات الأخلاقية حيث كانت قيمة معامل الإنحدار المعياري (Beta) (0.461) , والقيمة التائية المحسوبة لها (10.362) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة إرادة المعنى لدى طلبة الجامعة بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة الذات الأخلاقية بمقدار (0.419) وحدة قياس وتدعم هذه النتيجة العلاقة الإرتباطية التي توصل اليها الباحث في الهدف الخامس وتفسيرها .

الاستنتاجات:

1- وعي طلبة الجامعة بالجانب الأخلاقي ومنظومتهم الأخلاقية التي تتكون من خلال البيئة الأخلاقية المتواجدين فيها.

2- دعم العملية التعلمية بالجانب التربوي في ترسيخ الجانب الأخلاقي لدى طلية الجامعة.

التوصيات:

وفقآ لنتائج البحث السابقة يوصي الباحث بما يأتي:

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي /الجامعات / مراكز الارشاد والتوجيه النفسي اقامة الندوات لدى الطلبة لتعزيز الجانب الأخلاقي لديهم.

2- أشراك أساتذة الجامعة كنموذج مهم لدى الطلبة في تنفيذ المنظومة الأخلاقية الجيده في المجتمع .

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحث أجراء البحوث الاتية ..

1- أقامة دراسة لمفهوم الذات الأخلاقية مع متغيرات أخرى (أساليب المواجهة , أدارة الهوية الأكاديمية , الافصاح الرقمي).

2- دراسة الذات الأخلاقية وإرادة المعنى لعينات أخرى مثل (المرشدين التربويين ,رؤوساء الاقسام في الجامعات).

المصادر العربية:

- أبو شندي، يوسف عبد القادر علي (2014): قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد9، العدد، 2 ص 119-138.
- الخرافي، تقوى محمد خضير(2013):أثر برنامج تعليمي في تنمية جودة الحياة بحسب الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الخوالدة، محمود محمد أبو صالح (1991):تطوير مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد السابع، العدد الثاني.
- الدليمي ، عصام حسن و صالح ، علي عبد الرحيم (2014) : البحث العلمي اسسه ومناهجه ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- الشمري، سلمان جودة، (2012):الأساليب والبرامج الأرشادية، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- الفريجي، عبد الكريم خشن (2009):الحكم الأخلاقي وعلاقتة بالتفكير المنطقي لدى المراهقين، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن (1984):اساسيات علم النفس التربوي، جون وأيلي وأولادة، عمان.
- دردير، نشوة عمار (2010):فاعلية برنامج أرشادي عقلاني أنفعالي في تنمية أساليب مواجهه الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، مصر.
- راشد ، رزاق مزهر (2:2004):العمى الأخلاقي أنحياز التفسير وعلاقتها بصورة الذات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، فلسفه علم النفس التربوي ، جامعة ديالى ، العراق.
- صالح، عايده شعبان (2013):الشعورة بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياه لدى عينه من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الاسرائيلي على غزة، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الأنسانية) مجلد17 العدد1، ص 154-192.
- ظافر، سوسن سمير عبد الله (2005):اثر التدريب على المهارات الآجتماعية في تنمية الألتزام الأخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨) : *القياس النفسي – النظرية والتطبيق*، الطبعة ٣، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

- عبد الله، سوسن سمير (2005): أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الألتزام الأخلاقي لدى طالبات المرجلة المتوسطة، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربيه، الجامعة المستنصرية، العراق.
- عربيات، أحمد عبد الحليم، وأبو أسعد (2015): نظريات الأرشاد النفسي والتربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن.
- علي، أنور جبار (2012):التوجهة نحو الحياه وعلاقته بالأستقرار، كلية الأداب، المستنصرية، مجلة الأستاذ، العدد 203، ص 1267-1292.
- فرانكل ، فيكتور (1982):الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، ط١، الكويت.
- فليح، رنا محسن شايع (2013):الأستهواء المضاد وعلاقتة بفعالية الذات وجودة الحياه لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة كربلاء، العراق.
- فهد، أبتسام محمد (2008): بناء منهج للتربية الخلقيه في ضوء الرؤيه القرانية، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،

الأردن.
- ميخائيل ، امطانيوس نايف (2016) : بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها ، دار الاعصار العلمي ، ط١ ، عمان – الاردن .
- نعسيه، رغد علي (2012):جودة الحياه وعلاقتها بكل من التفكير الايجابي والصحة النفسية لدى عينة من طلبة دمشق للعلوم التربويه والنفسيه، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم العلم النفس التربوي.
-Aquino, k. etal. (2009): testing a social-cognitive modal of moral behavior the interactive in fluence of situations and moral identity centrality. J. pers. psychology.
- Kim, Y.& Johnson , K.A. (2023):Development and vaillation of the moral self- concpt scale for children.Journal of Experimental.child psychoiogy.
- parker, c. L. peterson,J.k. (2010):making sense of the meaning liter ture:An integrative review of meaning making and its effects on adjustment. psychological Bulletin,136(2), 257-277.
- Prentice, M,et al. (2012): morality as Basic psychological need.social, psychological and personality sclence.10(4): 449_450.
- Steger, M.f., Frazier, p., oish,s , & kaler, M. (2006): the meaning in life questionnaire: Assessing the presence of and search for meaning in life.Journal of counselling psychology, 53(1)80-81.
- Schlenker, B.R. (2008): In tegrity and character: Im plications of princiled and Expedient Ethcal ideologies.Journal of social and clinical psychology.27(10): 1078-1079.
- Schlenker, B.R. Miller.M.L. Johnson.R.M. (2009): moral identity.in tegrity, and parsonal responsibility.In D.Narvez & D. k. Lapsley(Eds): moral self, identity and character. NewYork:cambridge university press.316-340.
- Shane, Lopez, (2009):Emotional creativity, the Encyclopedia of positive psychohogy, New York :Black well.
- Starck, R. (1992). The spiritual dimension of the human person. New York: Oxford University Press.